

الحول قد حال

للأستاذ فخري أبو السعود

في قرنتي

للأستاذ أحمد الكاشف

حَبِيتَ يا بحرُ إن الحول قد حالاً فاستقبل اليوم أسراباً وأرسالا
تسعى إليك من البلدان ظامئةً إلى الجمال على شطيتك قد جالا
وللضياء على عطيتك مؤتلقاً وللنسيم على الأذى محتالا
وملك شمس على الآفاق مُنسطِط نعليه يوماً فيوماً كلما دالا
وهزُيدُ فيك أشهى المتواظر من حبابِ كأسِ عِلا في الكأسِ جزيالا

ودافق تتروى الأرواح حائمةً به وينقع للأجسام صاصالا
وناعس الرمل قدمرت به حقبً عداةً وسيطوى بعد أجيالا
وهاجج اللج يفرز الشط مجتهدا لا يأتلى عنه إداراً وإقبالا
دوماً يحاول أمراً ليس يبلغه وما يزال لما يبغيه محتالا
إذا تكسرت من صخر إلى حجر شهدت في كل صوب منه شلالا
يشن حرباً على الخلجان عاتية دوماً ويمدو على الشيطان صوّالا
يشن حرباً ويهدى من نساءمه خير التحايا كريم الفعل مفضالا
إذا النسيم تعالى من جوانبه مطراً الثوب أرداناً وأذيالا
حبت روضاً ووراء اللج هذا أرج حياً أزاهرة الوسمي هطالا
هذا النسيم بقلبي مُنبت زهراً وبعث فيه عرفاً كلما مالا
هدى المحاسن كم يهتد في خلدي من ذكرياتٍ ومُحبين آمالا
يُفسح عمر القتي مها أطاف بها حتى تكون بها الساعات أجالا
تمعت عندك أي الحسن قاطبةً وطبت يا بحر أسحاراً وأصالا
إن كنت لم تجل حوراً فيك عارية كما روى شاعر قديماً وما خالا
فكم على جانبك اليوم من قين لم نحو أسطورةً منهن أمثالا
غيدٌ بلحكت أو بالزمل سارحةً رفلن في الحسن أعطافاً وأوصالا
هدى كنوز على شطيتك سرريةً بما تُروودُ عوّاصاً ولآلالا
كنوزٌ حسن إذا أصنى مؤدته فدع كنوزاً لقارون وأموالا
الطرفُ سننٌ مُتسرفٌ بذخا والقلبُ يندب إفساراً وإقلالا
وكلما خاض طرفي أنما وحلى تجسم القلب أوجاعاً وأهوالا

جمعت في العيد حولي سائر الآل أباً دعوتى ومالى فيهم ولد
كأنتى وهم في الدار مطلع كأنتى وهم في الدار مطلع
أعدهم لفسد والمقباين غداً أعدهم لفسد والمقباين غداً
ما أحسن الشمل أرعاه وأشهده ما أحسن الشمل أرعاه وأشهده
فلا أرى فرقة في الدهر قاطمة فلا أرى فرقة في الدهر قاطمة
ولا يصاب هديل في أليفته ولا يصاب هديل في أليفته
أقتت في الريف لا أشقى بطاغية أقتت في الريف لا أشقى بطاغية
وعشت بالرطب من بقل وفاكهة وعشت بالرطب من بقل وفاكهة
أحرم اللحم لى زاداً وأحسبه أحرم اللحم لى زاداً وأحسبه
وقد أقاتل للحى المسلم من وقد أقاتل للحى المسلم من
لو كان للنبت إحساس رأفت به لو كان للنبت إحساس رأفت به
كأنما قرنتي مادمت ساكنها كأنما قرنتي مادمت ساكنها
أطلت فيها اعتزال العالمين ولى أطلت فيها اعتزال العالمين ولى
لقيت في عشرة الجهال عاطفة لقيت في عشرة الجهال عاطفة
ولم أجد من وضع الذكراً خامله ولم أجد من وضع الذكراً خامله
حملت أفتال قومى وهى فادحة حملت أفتال قومى وهى فادحة
وهان شأنى حتى ليس يذكرنى وهان شأنى حتى ليس يذكرنى
وما حرصت على عيني وعافيتى وما حرصت على عيني وعافيتى

سبحان من أرسل الأحداق في طلق

وحمل القلب في الأضلاع أغلالا
يا من عرضتم ففادرتم جواحننا حرى وقد نال منها الشوق مانالا
بالرغم منى أن تمضوا على عجل ولا يكون ودادٌ بيننا طالا
تمت لديك صفات الحُسن واختلطت

لديك يا بحرُ أشتاتاً وأشكالا
فلا كشطك للألثاب مُنتجع ولا كأفتك من وحى لمن قالا
فخرى أوبر السور (اسكندرية)

وما أبالي ونفسي في سلامتها
 ومحنة لا أعزاء أن أرى بلدًا
 لو كان ما أغفلوا منى وما تركوا
 ولو بُليتُ بجبارين ما بلغتوا
 أريد حرة الوادي السليب وبني
 والدهر يعجلني حينًا ويمهلني
 ولو بلغت من الآجال غايتها
 شعري استوى فيه عاصيه وطبعه
 وما أفاد غنائه فوق رايبة
 وقد تبينت ماني الناس زهدني
 ولست يومًا لموجود بمحترس
 ولو أتى بالنعيم الدهر ملء يدي
 ولست أسأل عن حقي وقيمتي
 إن لم يكن لي ديوان وجاشية
 ألت من دعا الأحزاب فأنتفت
 كفى من القوم بالزلق رجوعهم
 أرى المودة بالقنطار بينهم
 ولم أزل بينهم للخصم متقيا
 أخشى على رسلهم نيانه وهم
 وما تزال كما كانت سياسته
 وموضع الند أرجو عنده لم
 حق المصير تولوه بشملهم
 إن لم يجي يومهم بالخير أجمعه
 والجو ينذر من نار بصافه
 وقد يكون لهم من ضيقهم فرج
 يافتية الشعر هذا اليوم موسمكم
 أمانة الشعر أديتم ولم تجدوا
 وحسبكم أن فيه إخوة لكم
 تجاهدون بأذهان وأفئدة
 وتملكون من الدنيا سرائرها
 وما يتاح لكم في الأرض متسع

طول اعتلالى بأعصابي وأوصالى
 سوى بلادى أولى بي وأرفى
 بعينهم لم يطل تركي وإغفالى
 مدى الأحبة من قهري وإذلالى
 منه جراحى وآلامى وأغلالى
 حينًا وسيانًا إجمالى وإمهالى
 لما انتفعت بأعمار وآجال
 كما استوى فيه إكثارى وإقلالى
 ولا أفاد بكلاء فوق أطلال
 وكان في الزهد إعزازي وإجلالى
 ولا على رد مفقود بمحتال
 لم يأت إلا لأعلالى وإملالى
 ولو تولاه ميزاني ومكيبالى
 يومًا فحسبي محاربي وأنوالى
 وردت الأمر من حال إلى حال
 إلى الذى فيه كانوا أمس عدالى
 ولم أفر بينهم منها بمقتال
 دخائلاهي في ذهني وفي بالى
 منه أمام جلاميد وأدغال
 يدور فيها بألوان وأشكال
 لاموضع الصيد من أنياب رثبال
 وهو الكفيل بتغيير وإبدال
 ففى غد كل أتمام وإكمال
 حربًا وفي الأرض إنذار بزلال
 كما تدافع أهوال بأهوال
 ومهرجان البيان القيم الغالى
 ماتت حقون من عطف وإقبال
 من أغنياء وأرباب وأقبال
 وترجعون بلاجاه ولا مال
 ولا تحملون منها الموضع العالى
 كما يتاح لعرف ودجال

قالوا اتقضى الشعر بمد (الشاعرين) ولم

يأنس بشيرها ميميدانه الخلابى
 ولست وحدى له في مصر بعدها
 أيشغلنهم ركب مضى وثوى
 إن لم ير الحى بعد الميت منزلة
 وإن كل بناء لا يصير إلى
 خير من البلد الخصب المباح حى
 والملك بالجند والحصن المحيط به
 لا بالحقول ونهر فيه سيال
 أمر الطائف

أوبة الطيار للأستاذ أحمد رامى

في سكون المساء والبحر ساج
 كنت أرنو إلى القروب وأروى
 فإذا بي ألقى دخانًا ولا غيب
 فتبينت استشف جبين ال
 فإذا هي جماعة من بنات ال
 يتلاحن ماضيات ويهوي
 يا حداة الرياح ماذا تقيم
 كم جزعتم من الرياح السواقى
 وصبرتم على المخاوف ترجو
 رفع الناس عنده درجات
 وقضى أمره فأرسل سربا
 أيها الطائر الخلق في الج
 سهرت أعين ورفق قلوب
 تمنى لك السلامة في مس
 تسأل الريح هل ألت خفافا
 تسأل البرق هل أضاء لك الأف
 والسحاب الصبير في الجوسار
 ناظرى من صباية الأنوار
 م وريحا وليس من أعصار
 أفق من بين هذه الأستار
 ريح تطوى الفضاء عبر البحار
 ن هوى النور للأوكار
 من ركوب الأهوال والأخطار
 وسهرتم مع النجوم الدرارى
 ن رضاه المهيمن الجبار
 فى مقام الجلال والاكبار
 منكم فى مساج الأطييار
 و سلام عليك فوق المطار
 تسأل الله رحمة الأقدار
 راك ليلا وغاديا بالنهار
 يجناحيك أو أطافت ضوار
 ق وأجناك من مهاوى المشار